الفصل الخمس
الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

استنادًا إلى نتائج التحليل لأغنية "رايقة" للفنان عمرو دياب، يمكن استخلاص ما يلي:

1. تنوّعت أشكال التشبيه والمجاز الاستعاري الواردة في كلمات هذه الأغنية، مما يعكس غنى الأسلوب البلاغي العربي الكلاسيكي الذي تم توظيفه في سياق معاصر. وقد شمل التشبيهُ أنواعًا مثل التشبيه المرسل والتشبيه البليغ، بينما تنوع المجاز الاستعاري بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية. وقد أدّت هذه التراكيب البلاغية دورًا فاعلًا في تجميل المعنى ونقل المشاعر بشكل غير مباشر لكنه عميق التأثير.
2. تكمن وظيفة استخدام التشبيه والمجاز الاستعاري في هذه الأغنية في التعبير عن مشاعر عاطفية عميقة يصعب الإفصاح عنها بأسلوب مباشر. فاعتماد الأسلوب المجازي يُسهم في خلق جو شعري، ويُفعّل التصوير الذهني والوجداني في ذهن السامع، ويُعزّز الأثر الجمالي الذي يجعل النص أكثر تأثيرًا ورومانسية وعمقًا.
3. تُعدّ دراسة علم البيان، ولا سيما نظريتي التشبيه والمجاز، أداة فاعلة لفهم الأبعاد الجمالية والعاطفية الكامنة في كلمات أغنية "رايقة". إذ يُمكّن هذا العلم الباحثَ من الكشف عن جماليات التعبير المجازي وفكّ الرموز البلاغية التي تعكس التجربة الشعورية لكل من المؤلف والمغني. ومن هنا، يتّضح أن هذا المنهج يُسهم في توسيع الفهم للأدب العربي المعاصر، الذي لا يقتصر على التواصل اللغوي، بل يمتد ليشمل التعبير الفني والعاطفي.

ب. قيود البحث

تتضمّن هذه الدراسة بعض الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار كمادة للتقويم ومرجع للدراسات المستقبلية. أولًا، يقتصر موضوع الدراسة على أغنية واحدة فقط، وهي "رايقة" لعمرو دياب، مما يجعل النتائج غير قابلة للتعميم على جميع الأغاني العربية الحديثة. ثانيًا، ركّز التحليل على شكلين من أساليب البيان البلاغية، وهما التشبيه والمجاز الاستعاري، ولم يشمل عناصر بلاغية أخرى مثل

الكناية أو جوانب علم المعاني والبدع التي من شأنها أن تسهم في فهم أعمق للجماليات والتراكيب البلاغية في النص.

ثالثًا، اتّبعت الدراسة منهجًا وصفيًا نوعيًا يركّز على التحليل البلاغي والأسلوبي، مما يجعل التفسير قائمًا إلى حد كبير على ذاتية الباحث. وقد تختلف بعض الظلال الدلالية إذا ما تمّ تحليل النص من قبل باحث ينتمي إلى خلفية ثقافية أو لغوية أو نظرية مختلفة. وأخيرًا، فإن محدودية الوصول إلى المصادر الأصلية المتعلقة بالمؤلف وسياق إنتاج الأغنية شكّلت عائقًا في فهم نية المؤلف بشكل كامل.

ورغم هذه الحدود، فإنّ ذلك لا يقلّل من قيمة نتائج هذه الدراسة، بل يفتح آفاقًا للبحث المستقبلي بشكل أوسع وأعمق من خلال تنويع المناهج، وتوسيع نطاق النصوص المدروسة، وتعميق الجوانب البلاغية والأسلوبية في تحليل الأغاني العربية المعاصرة.

ج. التوصيات

بناءً على النتائج التي تمّ عرضها في الفصل السابق، يوصي الباحث الباحثين المستقبليين بتوسيع نطاق الدراسة من خلال تحليل موضوعات أوسع، مثل ألبومات غنائية كاملة أو أغانٍ أخرى من نوع البوب العربي. كما يُنصح باستخدام جميع أنواع التشبيه والمجاز في التحليل، وذلك للوصول إلى نتائج أعمق وأكثر شمولًا. ويمكن كذلك اعتماد نظريات أخرى ذات صلة لتحليل الأغاني العربية الحديثة، بهدف إثراء الدراسة البلاغية وتقديم رؤى جديدة في هذا المجال.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON